

التعليق على تفسير ابن كثير | سورة البروج (2) | يوم 71/01/2441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه من اهتدى بهداه ليوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وهذه الليلة المباركة ليلة الاحد يوم السبت الموافق السابع عشر ليلة الثامن عشر من شهر شوال عام الف واربع مئة اثنين واربعين نجتمع في قراءة تفسير ابن كثير من اه في الجزء الاخير جزء عم وقد وصل بنا الكلام والقراءة في سورة البروج - 00:00:13
والان نستكمل توقفنا عنده نعم اللهم اغفر لنا اي نعم من هم تزويج المحارم امتنع ما قذف فيه من انكر عليه منه تحليل المحارم الى اليوم وعنهم انهم كانوا قوما - 00:00:38

اقتتلوا فغلب الكفار على المؤمنين انهم كانوا واحدهم حبشي عن ابن عباس قتل اصحاب الاخدود الوقود قال ناس من بني اسرائيل ثم اوقدوا فيه نارا ما قاموا على ذلك الاخدود رجالا - 00:01:37
عرضوا عليها ثانيا اصحاب دانيال واصحابه وهكذا ابطال الضحاك مزاحم وقيل وقيل غير ذلك وقيل غير ذلك انتهى اربعة اقوال اهل فارس وقيل اليمن وقيل انه من بني اسرائيل وقيل - 00:02:16

الرابع الان سيسوق لك سند رواية في قصتي في قصتهم مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم يمكن يعني حاكم للحكام من السلاطين ما ادري يمكن وابعده عنه وقال الامام احمد حدثنا عفان قال حدثنا - 00:02:56
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في من كان قال كان في من كان قبلكم وكان له ساحر قال للملك قد كبر سنه. قد كبر سني سني وحضر اجلي - 00:03:34

تدفع الي غلاما ليعلمه السحر دفع اليه غلاما فكان يعلمه السحر كان بين الساحر وبين الملك راهب فاتي الغلام على الراهب فسمع من كلامه فعجبه وكلامه كان اذا اتى الساحر ضربه - 00:04:05
وقال ما ما حبسك واذا اتى اهله ضربوه وقال وقالوا ما حبسك كذلك الى ابراهيم فقال اذا اراد الساحر ان يضربك حبسني اهني واذا اراد اهلك اهلك ان ان يضربوك قل حبسني حبسني الساحر - 00:04:24
بينما هو ذات يوم اذ اتى على دابة عظيمة فظيعة قد حبست الناس لا يستطيعون ان يجلسوا فقال اليوم اعلم آآ اعلم امر الراهب احب احب اه احب الى الله - 00:04:45

اعلم امر الراهب احب الى الله الساحر قال فخذ قال فاخذ حجرا قال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك وارضاه من امري هذه الدابة حتى يجوز الناس ورمها فقتلها ومضى الناس فاخذ الراهب - 00:05:05
فاخير الراهب الاخبار الراهب بذلك فقال اي اي بنين انت افضل مني اي بنية انت افضل مني فان ابتليت لا تدل علي الغلام فاتاه هدايا كثيرة فقال اشفني ولك ما ها هنا - 00:05:27

قال ما انا اشفي احدا انما يشفي عز وجل فان امننت به دعوت الله لك امن به فدعا فدعا الله ما كان يجلس يا فلان من رد عليك بصره قال ربي - 00:06:07

قال لا ربي وربك فقال قال ولك رب غيري قال نعم ربي وربك الله ولم يزل يعذبه حتى دل على غلام فبعثه عاد اليه اي بني بلغ من

سحرك هذه الادواء - 00:06:32

وهذه الاجواء ما اشفاني احدا ما اشفى احدا انما لا اشفى احدا انما يشفي الله عز وجل قال لا ولك رب غيري قال ربي وربك اخذه

ايضا الى عذاب فلم ينزل به - 00:07:15

في مفرق رأسه وقع عن دينك فابى فوضع المنشار الى الارض كذا وكذا وقال اذا بلغت فذهبوا به فلما علوا الى به الى اللهم اجمعون. فدهده اجمعون. يعني هم سخطوا. اه - 00:07:34

وجاء الغلام يلتمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابه الله تعالى وبعث به ايوه السفينة الصغيرة اذا لججتم به البحر فان رجع عن دينه والا غرقوه فلجوا به البحر فقال الغلام اللهم اكفني بما شئت فغرقوا اجمعون - 00:08:31

اصحابه الله ثم قال للملك انك ما امرك به لا تستطيع على ما هو تجمع اسفي في صعيد واحد وقل بسم بسم الله قال الناس امنوا برب الغلام الملك ارايت ما كنت - 00:09:05

احذر ما كنت تحذر فقد والله قد امن الناس فيها اضربت في وقال من رشى عندي الا فاقحموا قال فكانوا يتدافعون جاءت امرأة يتعادون في فيها ويتدافعون صوتهم يعني وعرفوا انها - 00:09:53

انها ليست نار حقيقية وانما هي كما قال الحسين باذن الله ترضعه فكأنك فكأنها ضعفت عن الدخول في النار السقوط في النار ايوه ان تقع في النار قال الصبي رواه مسلم - 00:10:35

ورواه النسائي كلاهما اختصروا اوله وقد ايوه يعني رواه رواه مسلم مختصرا وجوده الامام الترمذي. وجوده وقد جوده الامام ابو ابو عيسى الترمذي رواه واحد قال اخبرنا عبد الرزاق عبد الرحمن - 00:11:01

طيب الان هو سيسوق نفسه قريب منه قال ان نبيا من الانبياء كان اعجاب لامتي الى اخره. ثم سيسوق لك نفس القصة لكنه هنا سيصرح عن المكان ما في معنى - 00:11:57

طويل الكلام سيأخذ منا وقتا طويلا سابقا جرير ابنه ساقه اسانيد طويلة في هذه القصة اجازة الصلاة لكن نحن نختصر فيها هنا بن ابي ليلى عن صهيب كان صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس والهمس في بعض - 00:12:20

قولهم تحريك شفتيه لانه يتكلم وقيل له انك يا رسول الله اذا صليت العصر قال ان نبيا من الانبياء كان اعجب بامته من يقول من يقوم لهؤلاء فاوحى الى اخره - 00:12:52

قال فذكر القصة بتمامها الملك والساحر الكاهن او الراهن او الراهب الراهن ها ذكرها تذكر القصة بتمامها قال في اخره يقول الله عز وجل قتل هذا الشاهد قتل اصحاب الاخدود يعني ربطة بالايات والسور - 00:13:07

فاما الغلام فانه دفن قال فيذكر انه اخرج في زمان عمر على صدقه عند اذنه ثم وضعها حين قتلوا الله اعلم بعد هذي السنين الطويلة لم يتضرر ولم يمسه شيء - 00:13:31

وهذا السياق ليس فيه صراحة ان سياق هذه القصة من كلام النبي تعليق ابن كثير قال شيخنا الحافظ ابو الحجاج المزي ويحتمل ان يكون من كلام صهيب الراوي فانه كان عنده علم من اخبار النصارى والله اعلم - 00:13:55

صهيب الرومي الرومي الرومي هو الذي عن صهيب الرومي عن ابن ابي ليلى عن صهيب يقول قد يكون صهيب الرومي اخذها من النصارى اخبار النصارى والله اعلم كأنه يقول ان هذه رواية - 00:14:14

يعني ولا نستطيع ان نرفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم بها هنا والله اعلم ثم قال وقد اورد محمد ابن اسحاق صاحب السيرة هذه القصة في السيرة في سياق اخر فيه مخالفة لما تقدم - 00:14:33

وقال حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال وحدثني ايضا عن بعض اهل نجران عن اهلها ان اهل نجران كانوا اهل شرك يعبدون الاوثان وكان في قرية من قراها قريبا من نجران - 00:14:53

ابو نجران هي القرية العظمى التي اليها تلك البلاد نجران المعروف الان ساحر يعلم غلمان اهل نجران السحر الى اخر القصة المعروفة اي نعم معنا بعدها ذكر يعني طويلة لكنه بأسلوب اخر - 00:15:11

قال بعدها يعني في نهايتها وقال في نهايته قال قال ان انك والله لا تقدر على قتلي حتى تؤمن بما امنت به وتوحد الله وتوحد الله فانك ان فعلت سلطت علي - [00:15:43](#)

وقتلتنني. قال فوحد الله ذلك الملك وشهد شهادة شهادة عبد الله ابن التامر ثم ضربه بعضا في يده فشجه شجة غير كبيرة فقتله. وهلك الملك مكانه واستجمع اهل نجران على دين عبد الله ابن التامر وكان على ما - [00:16:05](#)

جاء به عيسى الانجيل الى اخره طيب لانه يعني يربطنا بقصة اهل نجران ونصارى نجران قال بعد ذلك قال صاروا قتلى فخذ الاخدود بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم حتى قتل حتى قتل منهم قريبا من عشرين الف - [00:16:27](#)

الفا نواس وجندي انزل الله عز وجل على رسوله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود الى اخر الايات قال هكذا ذكره محمد ابن اسحاق في السيرة ومحمد ابن اسحاق ممن يأتي بالاسرائيليات ويروي الاسرائيليات - [00:16:59](#)

الذين يروون اسرائيليات مات سنة مئة وخمسين يرمون الاسرائيليات ايضا كعب الاحبار اليهود اليمن دخل في الاسلام في عهد عمر وممن يروي ايضا وهب ابن منبه اذا هو يهودي وادخل في الاسلام - [00:17:18](#)

حول هؤلاء الذين الاسرائيليات الكلام فيها طويل لن نقبلها او نردها ذكر شيخ الاسلام في سورة التفسير في مقدمة سورة التفسير ان الاسرايل ثلاثة اقسام توافق مع شرعنا تخالف شرعنا نردها - [00:17:50](#)

مسكوت عنها لا تخالف ولا توافق وهذه ذكر شيخنا انه انه يجوز روايته النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن من يسره ولا حرج هذي تجوز مثل هذه القصة - [00:18:19](#)

تجوز روايتها وان تركت النبي قال لا تصدقون ولا تكذبون سم هو هذا صحيح الشيخ السعودي يؤكد على هذا كثير اكثر ما ذكر الشيخ لما جاء عند صورة سورة ياسين - [00:18:34](#)

ذكر اضرب لهم مثلا القرية القرية اصحاب القرية واينما كانوا ما ابهمه القرآن يقع من التخبط وخير ما هو منهج لا تستطيع ان تقول المفسرون وائمة ابن عباس لما فتحت - [00:19:05](#)

بلاد الشام فيها كتب من كتب قرأ من التابعين ممن يروي رواياتهم من الصعب ان اغلق الباب كله حتى قال بعضهم بعض المحسنين قال كلام ربنا وتفسير سلف من الصحابة والتابعين الذين - [00:19:46](#)

الله العلم واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فيها الكفاية الكفاية ولا حاجة ندخل في هذا احاديث كثيرة جمع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وحررها فيها كفاية كم وصل الى كم - [00:20:19](#)

خمسين حديث ستين تقريبا عموما عموما ايه يعني انا اذكر فيه ايضا رسالة النبوي حديث كثير وفيها كفاية الحمد لله طيب بعد ذلك ذكر روايات كثيرة روايات كثيرة اكثرنا الاسرائيليات - [00:20:47](#)

وابن كثير فيما يعلق ويرد ويحكم واحيانا يترك حكم بعضها على بعضهم طيب كلها روايات يعني عن ذكر ابن اسحاق ابن اسحاق معروف وما ذكره من اسحاق يقتضي ان قصتهم كانت في زمان الفترة - [00:21:18](#)

بين عيسى ومحمد وهو اشبه والله اعلم يحتمل ان ذلك قد وقع في العالم كثيرا كما قال طيب طيب شوف اقرأ يا شيخ فاضل اخر شي قال ثم قال اخر شي قال فاحاطت - [00:21:46](#)

بالجبارين فاحرقهم الله بها قال ففي ذلك انزل الله. اقرأ وصلتها لحظة شوي وفي اخر درجة رواه ابن قوله وقوله النبي اي خرقوا لم يتوبوا اي نعم طيب طيب لعل نقف عند هذا - [00:22:12](#)

لكن هنا شف لاحظ يقول لك قال وذلك الجزاء من جنس العمل قال احرقوا اوليائه احرقهم الله بالنار عذاب الحريق باب الحريق مناسب الاخايد طيب قال هنا قال انظر الى - [00:24:17](#)

هذا كرم موجود اين الكرم موجود ان الله فتح لهم باب التوبة ثم لم يتوبوا وعدهم قال ان لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم لكن لو تابوا ليس لهم عذاب جهة - [00:24:37](#)

هذا من كرم الله سبحانه وتعالى فتح لهم باب يدعوهم الى التوبة والمغفرة. طيب نقف عند هذا القدر ما شاء الله في اللقاء القادم

بإذن الله ما تبقى من هذه السورة العظيمة - [00:24:51](#)

فيه لفظة جميلة قرأتها ما علاقة اصحاب الاخدود السماء ذات المرور هل في رابط بينهما اجتهدية الله اعلم قالوا تحت الارض تحرق الناس وتأكلهم ويعذبون بها ومن الذين يعذبوهم اولياء - [00:25:06](#)

الله سبحانه وتعالى ولقد وعدهم بالنصر ووعدهم بان ينجيهم من هذه كما ذكر في المرأة قال الصبي ها امرها ان ان تقدم وانما هي جنة لو سقط فيها لا تصيبه النار - [00:25:36](#)

الله سبحانه وتعالى هؤلاء ارتفعوا عليهم والقوم في في الاخايد وصاروا هم اعلى رفع الله شأنه قوله تعالى والسماء ذات البروج البروج هي الكواكب التي في السماء باعلى شي كانه يقول هؤلاء الذين انتم تنظرون اليهم تحت الارض هم في الكواكب - [00:26:03](#)
لا تظن انهم في هذه الاشياء هذي لفظة جميلة ذكرها يعني بعض طيب نقف عند هذا القدر - [00:26:24](#)